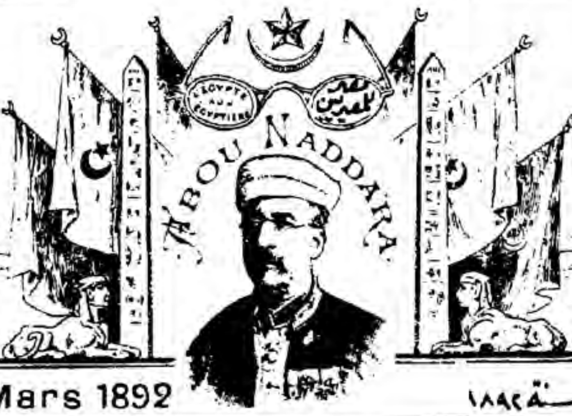
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







Tirage justifié 15000 exemp.

N° 5 PARIS, le 10 Mars 1892

عدد ٥ باريس في ١٠ مارس سنة ١٨٩٢

ا وحش الوحوش

اسمعوا ولا تعجبوا من افعال الانكليز
فان قبائحهم ومساويهم قد ازدادت
ولا ترون متكلماً الا ويذم فيهم اما
بخطبة او مقالة فضلاً عما هو
مشحون به الجرائد من كل لغة وحينما
الى كلما يلتقي بجمعية يخطب فيها
خطباً في الانكليز اسعى اليها و
احفظ جميع ما يلقى فاتفق
الصدف الى جمعية احتفل فيها نحو
عن ثلاثة الاف نسمة وخطب
فيها احد العلماء السياسيين
وكان موضوع خطبته قبح افعالهم
بالبلاد الغائرين عليها وكان له
دراية تامة بخبثهم وتلاعبهم فاظهر
كيفية مبادي دخولهم في الاقطار
التي يريدون الغارة عليها فيدنونها
ثم يتداخلون بين الرعية واولياءها
بقصد النصيحة لهم فاذا علموا ان
الناس استمالت اليهم بدوا
بخبثهم يقولون لهم كيف ترضون
بالظلم وتخضعون تحت نير
العبودية ولا تراجعون حكامكم
في جورهم فتيقظوا واطلبوا حقوقكم
ونحن نساعدكم على حصولها ونجعل
لكم الراحة ولا يجسرون بعدها

ان يعاملوكم بمثل هذه المعاملة
وكلما الزموا السكوت ازدادوا
بتثقيل الحملة على كواهلكم. فمن يسمع
هذا الكلام منهم ولو كان تحت
دولة عادلة فيغوى زعماً بصدق
تبلساتهم فيترتب على ذلك العصيان
وينتج منه الثورة. حينئذ يأتون
دعواء بتهديتهم هذه الثورة التي
كانوا سبباً في اثارتها قائلين هذا
من الوجوب علينا لحفظ ما لنا من الديون
على الحكومة ونعد بان متى حصل
الهدو والراحة والاطمئنان بين الاهالي
والحكام نخليها لاهلها ومتى حلوا
بعساكرهم في محل فحلولهم الى الابد
يضعون ايديهم على جميع ما في البلد
ويستحوذون لانفسهم على المطائب
وكلما طالبوهم بالانجلاء عند الهدو
يحتالون على اثارة الفتن في اي
محل كان من ذلك القطر ويحتجون
به لاستمرار المكث وعدم تخلية شي
لاهله. ومكرهم ودهاءهم يبعدون
من الوظائف كل من راوا منه النباهة
ومعاكستهم وذلك قصداً بعدم بقاء
من يقاطعهم في سلوكهم الخبيث
ووالي القطر ما يكون الا رسماً
لا يتركون له حلاً ولا عقداً ولا



L'ANIMAL SAUVAGE

Quel est cet animal sauvage,
Qui du Nil dévore les fils,
Et leurs champs fertiles ravage?
C'est John Bull, le frère d'Iblis.

Depuis deux lustres, il désole
Le beau pays des Pharaons;
Il assassine, il pille, il vole,
Pire que brigands et larrons.

Appelés par lui, d'Angleterre,
Viennent ses frères par milliers;
Ils s'engraissent dans notre terre
Et retournent chez eux rentiers.

Pitié de nous, n'a donc personne.
Dans les mains de ce scélérat,
Est-ce écrit qu'on nous abandonne?
Non!... vous dit Abou Naddara.

Non; car la Turquie et la France,
De vous délivrer m'ont promis.
Ayez en elles confiance,
Pour expulser vos ennemis.

تصريفاً بل جميع المصالح تجري بمعرفتهم وهذا قواعد افعالهم في جميع الاودية التي وضعوا رجلهم فيها في الصين والهند وغيرهما . فقلت لا عجب لما صدر منهم من الخبث والقبائح في مصرنا فهذا شأنهم ومعاملتهم مع الغير من قبلنا . فلما سمعت ذلك من الخطيب دهشت من اقواله وفصاحته وبلاغته ورأيت ان جميع ما قاله هو عين اليقين وهو الذي صدر منهم ولما وصل الى حب جنس الانكليزي نفسه وسلبه اموال الناس وعدم اكتراثه بما يلقى غيره من المشقة والضرر والجوع والعطش ومتى شبع فلا يسأل عن غيره ان مات امامه جوعاً حينئذ" استأذنت الخطيب في السوال وقلت حيثما انك قد عطيت من البلاغة والفصاحة هكذا وكلامك معرب لا تعقد فيه وعندك خبرة تامة بطوائف الانكليزي وبواطنه فلقبه لنا بما يليق له حالة كونه فاعل هذه الافعال حتى يكون هذا الاسم له لقباً مطلقاً" فقال لم ار شيأ القبه به يناسبه سوى اوحش الوحوش فهلل الكل وقالوا هذا هو الاسم وسمعت الحاضرين عند خروجهم بعد التمشي على بعضهم يقولون زح ربنا ما يسلط عليك اوحش الوحوش — فتصور لي من ذلك رسم ما رأيتموه في الصفحة الاولى من هذا العدد ولا يناسب تلقيب الخطيب الا هكذا وجاءتني الفكرة انشد على ذلك القول ابياتاً "فرنساوية وضعتها تحت الرسم حتى اهديه جميع من حضر تلك الليلة كي يعلموا ان ما قيل قد حصل بتمامه بمصر . ومعنى الابيات هكذا ∴∴∴

معشر المصريين انظروا الى هذه الصورة القبيحة المكنى عنها بالوحش التوحش الذي كم نهش ابناء مصر ومصمص عظامها وتلف غياضها التي كانت تكاد تتبسم من شدة الخصب والنمو ولا اظن ان يخفى عليكم معرفته حتى ولو تنكر في صورة كلب . هذا هو المستر بول الخسيس عديم الانسانية وعديل ابليس صار له عشر سنين وهو يتنعم في ارضنا بخرب البلاد ويوحد اهلها . كم له من قتل ونهب وسلب لا يصدر من اقسى قطاع الطرق ولم يكتفِ هذا الشقي بقبيح معاملته حتى جلب اخوته من انكلترا مشاة والوفا جياعا عرايا يمتلئون من رزقنا ويدفسون في ارضنا من ملمة معاشنا ثم يعودون الى بلادهم يتذرون. بما جمعوه منا وحرمونا منه املاكاً ويعيشون اهل ايراد باقي عمرهم اكلا ومرعى وقلة صنعة . هذا وكلما اغتنت طائفة منهم ارسلت اختها وهكذا الى ما لا حد له ولا نهاية . ورحمتاه لمن تناوله الضنى في الذل حتى عاد كالعرجون فهل من راحم او من معين او من ساعد على الخلوص من هذا الوحش الوحش الذي لا عهد له ولا ذمام . نعم نعم

كلام الاشراف لا نقض له ووعد الامراء تمام قد وعد ابا نظاره الدولتان الفخيمتان تركيه وفرنسا بانجاد اهل مصر من هذا البغي فاعتمدوا على المولى وثقوا بوعدهما والمولى يساعدهما على اعانتكم من طرد الوحش الوحش ∴∴∴

بيت المعالي

ليس لفصاحة العرب مثال ولا لتركيبها مثال وبرهاننا على ذلك هذا البيت المفرد الذي هو ارجح من قصائد ∴

عباس لاح وتفتح الاذهان عم   معناه ذا لاحت فتوح السابع

والبيان ان هذا البيت يقرئ من اربع جهات فتبتدئ به من اليمين الى اليسار ثم من اليسار الى اليمين والالفاظ عينها وان ابتدئت بأي شطرة من اليسار الى اليمين تجد فيها الفاظ الشطرة الثانية واسم عباس اذا بدئت قراته من اليمين نطق لفظ سابع وهو في الحقيقة سابع والي على مصر منذ محمد علي باشا جنتمكان وقائل هذا البيت الذي لا اظن ان احداً" مدح بمثله الخديوي الحالي محمد افندي عبد الفتاح مدرس اللغة العربية بباريس اوصله الينا في جواب ذكر فيه هكذا . اني قد اطلعت على جريدتك مع احد الاخوان فرأيتك قد عدلت عن الذم واخذت في مدح عباس باشا خديوينا البارع ذي العزم والهمة المحكم للسياسة التي ستبلغه ذروة المجد وراه سيسبي الرعية بعدله ويسحرهم بانصافه ولذلك اخذتني الغيرة الوطنية فقلت هذا البيت وارسلته الى حضرتك لتدرجه في احد اعدادك ويكون لكم الفضل الجزيل — ثم في عددنا القابل سندرج ما ننتخبه من القصائد او المقالات المادحة في عباس باشا الواردة الينا من مصر واسكندرية ∴∴∴

صافي الاحوال

لما كنا بعاد عن اوطاننا احتجنا الى من يفقهنا باحوال القطر وان كنا لم نغفل عن مطالعة الجرائد المحلية والاجنبية فالتمسنا من احد الاعيان ذي الصداقة البارعة والبلاغة اللامعة ان يمن علينا بارسال منسوخ حقيقة الحال والافكار البلدية في خديوينا عباس باشا فلم يلبث ان اجابنا بالقبول ووعدنا بارسال ذلك الينا في كل شهر مرتين واستحسن اتخاذ اسم الصافي لحضرته كي يكون معروفاً" به متى ذكر وهذا اول جواب ورد منه ∴

(قال بعد التحية) لا حاجة لاخبارك بان ثلاث اعداد جريدتك الاخيرة حصل منها تأثير وهيطنة لدينا والذين قد نسبوا لك التعصب في الذم قد نزل عليهم البهوت حينما راوا ان كلامك بالنسبة للخديوي في محله وانك لم تتعد بشيء وجميع ما ذكرته له فهو لصالحه وكن على يقين بانه من تيقظه لم يفته مطالعة شيء من ذلك

اما من خصوص افكار الامة نحوه فانا اشرحها لك على وجه الاختصار لا يخفى على حضرتك انه لما كان يدارس المعارف باوروبا كان يأتي مصر ايام البطالة كنت ارى منه انا ومن يجتمع عليه الحذق والفطانة والسلوك الجد الحسن والتقدم لا ممن يتخذ سفره الى بلاد الافرنج مغنماً للملاهي والشهوات النفسانية وانتشار هذه الصفات الجميلة وشهرتها عنه القت في قلوب الامة له اعتباراً ومحبة حتى انه لما اتى استبشرت الناس بقدومه ووقع لديهم موقع اليقين نجاحه وفرجهم على يده وازدادوا ايقاناً منه ببلوغ مرادهم حينما ابصروه قد ابتدئ بالاصلاح المعلوم وقد عُطي خاصيتي السيف والقلم كما هو متراءٍ للعيان من تقلده لباس الجهادية والقائه الخطب العديدة وازداد محبةً لدى الشعب لاخذه في الجد مع القوم الحالين وتقويمهم ومدافعتهم عن حقوقه وحقوق رعيته وهذا هو الذي اوجد الامل في القلوب بالخلوص . انما وا اسفاه لا يمكن الحصول على جميع ما في المراد فانا قد بلغنا انه كان اراد يتخذ القلعة محل الدواوين وان يجعل له حرس بلديين لنفسه والى الآن لم ندرِ ما تم في ذلك واظن انهم احتالوا على تضعيف هذا العزم بطرائقهم المعلومة واحتجوا بعدم اشتغال القلعة بدواوين لبعدها واختصاصها بالامور الجهادية فاذا صدقني حذري فاقول ان القلعة كانت مركز الدواوين منذ بناها . وكذلك بعدم تكوين حرس وطني للخديوي لاهتمام الميزانية الجهادية محتجين بان هولاء الحرس يحتاجون الى مرتبات لا تحتملها مالية الجهادية فنقول ان كان الامر كذلك فينصفون بين العسكر المصرية والانكليزية في المرتبات فانا نرى في ميزانية الجهادية ان مرتب العسكري الانكليزي زيادة عن مثله مصري الطاق ثلاثة فاذا عادلوا بين الاثنين يصير من ذلك توفير جيد يوفي مرتبات الحرس الذي نريد انشاهم للخديوي ويتوفر ايضاً مبالغ لاصلاح امور اخر . وقد استغربت ان عباس باشا مع توقد فكره ورجاحة عقله لم يلاحظ الاصلاح الذي كان يترتب عليه من توجهه للاستانة العلية لاخذ الفرمان بنفسه من مولانا السلطان انما اظنها واحدة من فضائل الانكليز انهم اوردوه الهدى من الضلال واقعدوه عن التوجه بعدما اشتهر عنه من العزم بذلك لكن هذا لم يوثر في سعة بحر امير المومنين فقد انتدب دولتلو احمد ايوب باشا بتوصيل الفرمان اليه انما كن على يقين ايها الاستاذ موكداً بان بعد وصول الفرمان الشاهاني سيرى الخديوي الواجب بتوجهه الى الاستانة لتقديم الشكر اللازم الى الخليفة المعظم اوينزك لك من جوانحي بالي عديم الغرض اقول الحق ولا ابالي كان له او عليه . هذا ويا اخ كما اجبنا مطالبك فاتحفنا بصورة خديوينا حتى ننزه بصرنا برويتها كما فعلت جميع الجرائد الافرنجية وحينئذ اتيقن انك لي كما انا لك ومني عليك جميل السلام . تم

الصافي

اعلان

قد اقمنا حضرة عبد الله افندي خياط وكيلاً في توزيع جورنالنا بالممالك العثمانية المحروسة فمن يرد الاشتراك فيه فليكاتبه هكذا حضرة عبد الله افندي خياط نمرة ١٠ م حاجي بكجي خان بالاستانة العلية :.:.:.

العفو

قد حولنا صورة دولة الخديوي بنسخة جواب ارسله الى جنابه المسيو جون نينت تاريخه ١٤ الماضي نقلناه من جريدة المونيطور دو قنصلاه والرفو ديلوماتيك بجمة الجاري لما رأينا فيه من الاهمية والصلاح وهو لالتماس العفو من الخديوي عن المصريين المنفيين وكنا اردنا ترجمته بحروفه بالعربي لكن لضيق المجال لم يمكنا ذلك فاكتفينا بتلخيص معناه والمسيو جون نينت له شهرة بمصر تغنينا عن تعريفه سكنها مدة خمسين سنة قضاها في خدامة الوطن بصفة ممارس الفلاحة والزراعة خصوصاً فيما يتعلق بالقطن حتى الى الآن لم يزل ما دونه فيه من الاصلاح مستعملاً ويشهد به الفلاح . ولما قامت الثورة بمصر الجئته الغيرة الوطنية الى التداخل فيها لانه اعتبر وادي النيل وطناً لطول اقامته به ولما حصل ما حصل سُجن مع من سُجن ثم نُفي مع من نُفي . فعاد الى مسقط راسه بلاد السويسره ومع ذلك ولو ان مستقره بعيد عن مصر لكن لم ينسَ العيش والملح الذي اكله فيها واستدام على محاماتها والمدافعة عنها حتى الّف في ذلك كتباً ولم يمر شهر الا ويكون له مقالة في الجرائد السياسية بخصوص المسألة المصرية . فمضمن مكتوبه الى الخديوي التحية والمدح على صفاء نيته وخلوص طويته وطهارته مما يشوب الخواطر ولذلك نراه محبوباً مالوفاً لدى رعيته فارحين بقدومه مومليين بلوغ المراد وانقاذ البر من ايدي الاجنبي وقال ان المولى قد حلاه برزانة العقل وتوقد النباهة وغرس في اصله خصائل الكرم والحلم وتطلبه المن بالعفو عن اخوانه المصريين الذين لم يعرفوا لهم ذنباً سوى تحركهم لمنع سلطة من اثقل كاهل البر بالديون الباهظة وتسبب في دخول الانكليز في وادينا والبرهان على عدم سوء مقاصدهم ان المصالح التي جرت في تدوينها الانكليز فهي بعض مما قرروه هولاء الوطنيون المنفيون والى الآن تشهد به المنشورات التي صدرت في عهدهم وانهم موافقون مشرب سموه العالي في ان مصر للمصريين بحماية جناب السلطان عبد الحميد خان خليفتنا المعظم وختم قوله بالتماسه من الخديوي بقبول رجاه وتنفيذ العفو عن المنفيين وعدم اصغاء دولته الى المدلسين والملونين :.:.:.

سنرسم باذنه تعالى في عددنا القادم صورة ما يقاسونه اهالي ايرلاند من جور الانكليز ونكتب مقالة في هذا الموضوع نبين فيها عذابهم الشديد

LE FIRMAN D'INVESTITURE

Voici ce que dit à ce sujet le *Courrier de France*, journal très répandu en Egypte.

« Une dépêche de Constantinople nous apprend que S. M. I. le Sultan a chargé le maréchal Ahmed Eyoub Pacha de porter au Caire le firman d'investiture.

« Nous regrettons vivement qu'Abbas Pacha n'ait pas compris que son devoir était d'aller recevoir, à Constantinople, ce firman. Il aurait montré, de cette manière, qu'il n'était pas disposé à subir la tutelle humiliante des exploiteurs de sa patrie et qu'il ne reconnaissait pas d'autre suzerain que le Commandeur des croyants. Une pareille démarche lui aurait mérité l'estime de l'Europe et la reconnaissance de ses sujets. »

Un personnage égyptien nous exprime le même regret dans sa lettre arabe que nous publions ici.

PLUS DE PRÉTEXTE!

Une dépêche du Caire nous apprend que les indigènes qui arrivent du Soudan confirment les conflits d'Oumdourman, entre les Baggaras et les autres partisans du Mahdi actuel.

Cette nouvelle démontre ce que nous savions déjà, que l'anarchie règne parmi les Mahdistes et que ces derniers ont cessé d'être une menace pour l'Egypte.

Les Anglais prétendront-ils encore que leur présence est nécessaire sur les bords du Nil pour défendre les Etats du Khédive contre l'invasion des Derviches? Ils n'oseront pas dire non plus, sans provoquer une protestation indignée des populations nilotiques, qu'Abbas Pacha ne jouit pas de l'affection et du dévouement de ses sujets.

Qu'attendent-ils donc pour rendre l'Egypte aux Egyptiens?

Les Chefs du Parti national égyptien nous demandent de publier ici le sympathique portrait du jeune khédive, en témoignage de l'espoir qu'ils placent en lui pour la délivrance de leur malheureux pays. Nous adhérons à leur désir et croyons ne pouvoir mieux accompagner ce portrait que par la lettre adressée à Son Altesse, le 14 février, par M. John Ninet, dont le texte *in-extenso* a paru le 3 et le 5 mars, dans le *Moniteur des Consulats* et dans la *Revue Diplomatique*. Voici cette lettre intéressante :



MONSEIGNEUR,

Dieu, qui tient la destinée des nations dans ses mains, a retiré Votre père de ce monde.

En le quittant, jeune encore, Tewfik a laissé l'Egypte au pouvoir de l'étranger. Pour dissimuler des vues plus égoïstes, et sous prétexte de la régénérer, l'Angleterre la retient comme un ôtage, en garantie de dettes douloureuses, contractées par votre aïeul, Ismaïl pacha. Une hypothèque politico-financière, prise par la force brutale, au mépris du droit des gens, sur six millions d'Egyptiens, jamais consultés !!!

Et, cependant, Monseigneur, chacune des réformes introduites jusqu'ici, par l'envahisseur, a été empruntée au programme des patriotes exilés, qui fut reproduit, après les événements, par la presse européenne.

Ce programme, Altesse, bien des personnages que les poursuites politiques respectèrent, et qui occupent, aujourd'hui, de hautes fonctions, l'approuvèrent. L'histoire en possède la preuve.

Et pourquoi sont-ils exilés, ces Egyptiens, Vos frères, Vos compatriotes? Pour avoir tenté de mettre en pratique, avec le concours du pays soulevé tout entier, les améliorations reconnues urgentes par Votre père lui-même, et qu'il leur avait promises formellement.

Altesse, c'est l'histoire qui parle.

Votre illustre trisaïeul, Mohamed Ali, supprimait les hommes qui entravaient son chemin. Mais, toujours, il amnistiait ceux auxquels il accordait la vie.

Il m'est permis de parler des choses de cette époque. En 1838, j'étais au milieu des fellahs, où je servais Mohamed Ali et l'agriculture.

Monseigneur, la volonté insondable qui Vous a pris par la main, à Vienne, inopinément, pour Vous faire asseoir sur le trône qu'occupait Votre père, est la même qui a rappelé Tewfik à Dieu, avant qu'il ait pu accomplir sa tâche.

L'Être suprême est miséricordieux.

Or, Monseigneur, la Providence Vous a fait la grâce d'arriver au sein de Vos sujets, pur de toute contamination politique étrangère : Faveur immense, que vous apprécierez plus tard.

A peine êtes-Vous entré au Caire, Altesse, que les populations se sont tournées vers Vous, l'âme gonflée de tristesse, mais heureuses de l'espérance que Votre présence a mise dans leur cœur. Les exilés, eux-mêmes, prient Dieu qu'il vous éclaire et vous guide.

Mais, Altesse, malgré ces présages de bonne augure, si Vous comptez beaucoup d'amis en Egypte, Vous ignorez le nombre des ennemis et des indifférents non moins dangereux, que Vous y pouvez avoir. L'ostracisme des patriotes fomente partout des haines.

Un prince, Monseigneur, se fait chérir par sa clémence, ainsi que par son amour pour l'équité. Voulez-Vous gagner, sans exception, l'affection de tous les Egyptiens — soyez généreux et magnanime. Oubliez le passé, amnistiez tous ces hommes *honnêtes*, qui expient, à l'étranger la faute — en est-ce une ? — d'avoir voulu retirer leur patrie des griffes de l'usure et des intrigues occidentales. Rappelez-les tous. L'Egypte, sur la voie des réformes, n'aura pas de meilleurs serviteurs qu'eux, ainsi que Vous, Monseigneur. Les esprits se calmeront, et le brigandage, né de l'occupation anglaise, cessera.

Il ne sera pas dit qu'un jeune Prince, bien doué comme Vous l'êtes, Monseigneur, qui a passé ses premières années d'études sur le sol helvétique, où les grandes idées humanitaires ont place au soleil, a refusé d'occuper cette place de Père du Peuple, en retenant en exil des patriotes dont le cri de ralliement est assurément le Vôtre, Monseigneur : l'*Egypte aux Egyptiens* sous la protection de son Puissant Seigneur Suzerain S.M.I le Sultan Abdul Hamid.

J'ose espérer, Altesse, que Vous lirez cette lettre avec indulgence et sans prévention. L'Egypte est ma seconde patrie, et mon affection pour son peuple date de loin.

J'ai vu successivement passer sous mes yeux six gouvernements.

Durant les longues années que j'y ai résidé, il m'a été donné de lui rendre quelques services, lesquels, quoique d'une nature économique, spéciale et modeste, profitent encore à l'heure qu'il est à l'agriculture.

Tels sont, Monseigneur, mes titres à l'honneur de vous adresser — avec mes vœux cette humble prière en y joignant mon vif désir de la voir exaucer.

JOHN NINET.

Le Gérant : G. LEFEBVRE   *Imp. Lefebvre, Pass. du Caire 87-89, Paris.*